الشعر بين النقد والتذوق

بقلم عبد المنعم عواد يوسف

هناك فرق كبير بين نقد الشعر وتذوقه ، فالاخير لايتطلب من المتلقي اكثر من تهيؤ خاص لاستقبال القصيدة ، ورغبة خالصة في الاستمتاع بها ، والذوبان فيها ، والهيمان في اجوائها ، والتحليق في افاقها في صوفية العاشق الشغوف . اما النقد فيتطلب في ناقده ، علاوة على ما افترضناه في متذوقه استعداد ثقافيا عميقا ، والماما شاملا بفنون الشعر واساليبه المختلفة ودراية واسعة بتطور هذا الفن على مر العصور.

ونحن لانطالب الجميع بان يكونوا نقادا للشعر ، وان كان المفروض في اي مثقف ان يأخذ بنصيب من ذلك ، وانما نامل ان يأتي اليوم الذي يكثر فيه متذوقو الشعر وعاشقوه ، حتى يأخذ هذا الفن الرفيع مكانته الحقة بين سائر الفنون لما له من اثر عميق في تصفية النفوس ، وترجيح للجانب الروحي في النفس البشرية على الجانب المادي ، حيث ان تغلب الاخير قد ادى الى هذه الحالة من القلق وعدم التوازن التي يحسها العالم كله الان .

وتذوق الشعر حالة من اليسير جدا غرسها في نفس الانسان ، وخاصة لو بدىء في ذلك من سن مبكرة ، ولكن الطريقة التي يدرس بها الشعر في مدارسنا تؤدي الى عكس ذلك ، فالشعر يدرس في بلادنا على انه علم ، وليس على اعتبار كونه فنا يمتع ويثير في النفس احاسيس عذبة مستحبة ، فالنصوص تختار اختيارا عشوائيا لاتراعى فيه مستويات التلاميذ العقلية ، ولا احتياجاتهم النفسية ، والطالب يصطدم بمقطوعات جامدة ، لاتلبي في نفسه حاجة واحدة ، فالفاظها صعبة ، ميتة لاحياة فيها ، اساليبها معقدة ملتوية ، صورها مصنوعة ، ومستمدة من بيئات لاتمت الى بيئته بادنى صلة ، كل هذه العوامل مجتمعة تجعله ينصرف عن الشعر كلية ، وتقتل في نفسه الميل اليه من البداية ، ولست ادعو بالطبع الى اهمال التراث الشعري القديم ، وانما اطالب بحسن الاختيار فالشعر في عصوره المختلفة فيه نماذج طيبة ، يسيرة التناول ، مليئة بالشحنات العاطفية ، والدفقات الشعورية ، ومناسبة للمستويات المختلفة، هذه النماذج ينبغي ان تقدم الى الطالب الى جانب مختارات من الشعر الحديث على اساس انها فن ، يتذوقه التلاميذ ، ويتناقشون فيه مناقشة حرة ، بعيدة عن معاني المفردات والشرح التفصيلي ، والحفظ القسري، على ان تدرس النماذج الاخرى « الصعبة المعقدة » كتاريخ ادب ، كعلم لا كفن ، مع وجوب التخلص من نظرة القداسة التي ننظر بها الى هذه النصوص ، فتنقد بصراحة ، وبقسوة لو استدعي الامر ، وبهذا نقوى في نفس التلميذ جانبي التذوق والنقد ، فالنصوص المختارة من سائر العصور على اساس من اندراجها تحت المفهوم السليم للشعر ، من شانها ان تغرس في نفس التلميذ حب الشعر وتذوقه والاستمتاع به كفن من الفنون ، اما الدراسة العلمية للادب ، وما يترتب عليها من تحليل للنصوص وبيان لنواحي الصعوبة والاغراب والتعقيد فيها ، فمن شانها ان تقوي الجانب النظري في نفس الطالب ، وهذا بدوره يؤدي الى غرس بذرة الناقد فيها .

والتذوق هو هذه الخاصية التي تجعل الانسان يقبل على القصيدة، بشغف وتحمس ، والتي تجعله ينفعل مع العمل الشعري انفعالا عميقا، مبنيا على الاحساس والتجاوب ، وهذا التذوق من الممكن ان يغرسه الانسان في نفسه عن طريق الاطلاع الدائم على الانتاج الشعري ، ومحاولة التفرقة بين جيده ورديئه ، وهذا النوع يمكننا ان نطلق عليه « المرحلة الاولى للتذوق » .

اما « المرحلة الثانية للتذوق » فتاتي بعد طول الممارسة لتلقي الاعمال الشعرية ، ويترتب على الوصول اليها الا يصبح الانسان مدفوعا الى قراءة الشعر ، قادرا على التفرقة بين جيده ورديئه فحسب ، وانما يصبح قادرا ـ منذ الاسطر الاولى في القصيدة ـ على الحكم بان مايقرؤه شعر ام لا ، وما اكثر الاعمال التي تنسب الى الشعر ، ولا يتعدى خطها منه مجرد النظم ، وهذه المرحلة المتقدمة من التذوق تخلق في نفس الانسان « حاسة شعرية صادقة » تمهد لان يصبح المتلقي في يوم ما شاعرا حقيقيا او ناقدا اصيلا للشعر .

اما « المرحلة الثالثة للتذوق » : فتنشأ عندما يتعدى المتلقي مرحلة الاطلاع الواعي الدقيق على الاعمال الشعرية الى دراسة الفن الشعري نفسه ، والوقوف على اصوله وقوانينه ، والمقومات الاساسية له ، وهذه المرحلة قد يتمخض عنها شاعر اصيل ، او ناقد ممتاز .

وبهذا نكون قد انتهينا من الحديث عن مراحل تذوق الشعر الثلاث ، وانتقلنا الى مرحلة جديدة هي :

« نقد الشعر » : وهنا يعترض طريقنا هذا السؤال : .

ما هي العوامل الاساسية التي تساعد على خلق ناقد الشعر ؟

هل هي الوقوف على دقائق علم العروض : من معرفة لبحور الشعر وما يدخلها من علل وزحافات ، وما يتولد عنها من مشطورات ومجزوءات؟ هل هي الالمام بأساليب التعبير الشعري وصوره وخيالاته والفاظه الموحية وغير الموحية ؟ هل هي الدراية الشاملة بعصور الشعر المختلفة ، ومراحل التطور التي مر بها هذا الفن خلال تلك العصور ؟.. كل هذه اشياء هامة اساسية لتكوين « ناقد الشعر » ، ولكن هل تغني كل هذه العوامل اذا لم تتوفر « الحاسة الشعرية الصادقة » التي تكلمنا عنها في « المرحلة الثانية للتذوق » .

وقبل ان نحدد ملامح « ناقد الشعر » كما نحب ان يكون ، اود ان اقف قليلا عند نقاد الشعر عندنا لنرى الى اي حد يمكن اعتبارهم نقادا حقيقيين للشعر .

والنقاد عندنا اما « تقليديون » : وهؤلاء لايعجبهم من الشعر الا ما احتذى حذو شعر الاقدمين ، فهم لا يرضون عن القصيدة الا اذا كانت الفاظها قوية رنانة ، وكانت اساليبها جيدة السبك ، مستقرة ، رصينة ، على ان تكون التشبيهات والاستعارات واضحة ملموسة ، وعلى شيء من الطرافة . هم ايضا تعجبهم الاوزان الضخمة الرنانة التي تشبه«الموسيقى النحاسية » الى حد بعيد ، ولا يعنيهم بعد ذلك ان تكون القصيدة تافهة الغرض ، قريبة المغزى ، ضحلة الافكار .

واما « رومانسيون » : وهؤلاء لايرضون عن القصيدة الا اذا كانت غائمة الرؤى ؟ جارحة العواطف ، تنضح بالالم واللوعة وتفيض بالعذاب والتمزق النفسيين ، ولا تعجبهم الا الالفاظ الانيقة المترفة ، ذات الالوان الخاصة ، والظلال الموحية ، اما الاساليب فيجب ان تكون راقصة شفافة، اما الصور فلا بد ان تكون رموزا بعيدة لمعاني غامضة لا يحسها الا الشاعر. وهؤلاء النقاد تعجبهم الاوزان ذات الطاقة الموسيقية المتفجرة كا «التقارب» و « المتدارك » ، لما تشيعه مثل هذه الاوزان من اجواء البذخ والترف.

واما « منغلبيون » : وهو الفريق الذي يؤمن بالمذهب الاجتماعي في

النقد ، وهو احدث مذاهب النقد عندنا ، وهؤلاء النقاد يطرحون بنية القصيدة جانبا ، ومستواها الجمالي ، ولا يهتمون الا بالموضوع ، والناقد المذهبي لايرضى عن القصيدة الا اذا عالجت احد الامراض الاجتماعية، او صورت مظاهر البؤس والفاقة اللذين يعانيهما البسطاء من الناس، او تحدثت عن قضية وطنية او قومية ، او تناولت مشكلة من مشاكل السلام العالمي ، وهو يعتبر ان العناية باختيار الالفاظ ، وحسن بناء الاساليب، وجودة رسم الصور ، ترف لا مبرر له ، فالموضوع اولا ، والشكل ثانيا، الموضوع هو الغاية ، اما الشكل فوسيلة ، وما دمنا نستطيع ان نصل الى الغاية من اقرب سبيل ، بسهولة وببساطة ، فما الداعي لكل هذا العناء من اجل بناء القصيدة ؟ ومن هؤلاء النقاد من يعتبر ان العناية بالشكل من شانه ان يصرف ذهن المتلقي اليه فلا يكون استيعابه للموضوع في هذه الحالة تاما وخالصا .

هذه هي بايجاز اتجاهات النقد الهامة عندنا ، وقد رأينا من خلال استعراضنا لها ان كل فريق من هؤلاء النقاد يرجح جانبا من الجوانب على حساب الجوانب الاخرى ، ولما كان في كل اتجاه من هذه الاتجاهات الثلاثة جوانب سيئة واخرى حسنة فان مذهبنا الذي ندعو اليه في النقد هو جمع كل الجوانب الطيبة في هذه الاتجاهات المختلفة وصرف النظر عن الجوانب السيئة فيها ، وضم هذه الجوانب الصالحة الى بعضها ، وبهذا يتكون لدينا اتجاه جديد في النقد يجمع بين كل ميزات الاتجاهات الثلاثة ، يتخلص من انحرافاتها ، ويرضى الى حد بعيد سائر الاذواق.

فاذا اخذنا من الاتجاه الاول اهتمامه برصانة التعبير ورسوخه وسلامة بنائه ، واذا اخذنا من الاتجاه الثاني اهتمامه بجمال الشكل ووفرة الشحنة العاطفية والشعورية في القصيدة ؟ الى جانب العناية بتكوين الصور الرائعة ، واستعمال القاموس الشعري الممتاز ، واذا اخذنا من الاتجاه الاخير اهتمامه بالموضوع ومعالجته لمشكلات الانسان بوجه عام ، اذا فعلنا ذلك استطعنا ان نوجد مذهبا معتدلا في النقد ، يهمه في القصيدة ان تكون اولا وقبل كل شيء شعرا اصيلا ، شعرا تتوفر فيه كل مقومات الشعر الصحيح من قدرة على التحليق في الافاق ؟ الى تكوينه عضوية حية متماسكة ، الى تعبير بناء بالصور ، مليء بالدلالات النفسية ؟ الى شحنة شعورية عاطفية تبعث على التجاوب الصادق ، والانفعال الحار مع العمل الشعري ؟ الى الفاظ منتقاة بدقة وعفوية في ذات الوقت ، الى اساليب جميلة قوية ، هذا كله في بناء شفاف رهيف من الموسيقى والانغام ، ووسط هذا الجو المشحون بطاقات التعبير المتباينة يبرز الموضوع قويا صادقا ، ولا يهم ان يكون معبرا عن قضية فردية خاصة ، او قضية اجتماعية عامة ، او مشكلة من المشكلات العالمية ، مادام الموضوع انسانيا ، ويستطيع متلقي الشعر في اي بقعة من العالم ان يحسه ، وينفعل به ويتجاوب معه .

ولا شك ان مذهبنا هذا في توفيق بين وجهات النظر النقدية المختلفة، انما يعمل على خلق مفهوم واحد عام لنقد الشعر ، وهذا التوفيق من شانه ان يقضي على البلبلة التي يعانيها القارىء عندما يقرأ نقدا لقصيدة، فيجد ان الناقد قد ارتفع بها الى الذروة ، ثم يقرأ نقدا اخر لنفس القصيدة كتبه ناقد اخر فيجد انه لايعترف به كشعر بالمرة .

وليس معنى ذلك ان هذا التوفيق سيقضي تماما على اختلاف وجهات النظر بالنسبة للقصيدة الواحدة ، فهذا الاختلاف سيظل موجودا مادامت هناك فروق فردية بين نسب التذوق المختلفة، وانما سيمنع هذا التوفيق وجود التباين الصارخ في الحكم على مل شعري واحد ، بين ناقد واخر .

والان تعالوا بنا معا نقوم برحلة نقدية داخل قصيدة ما ..

دعونا اولا نقبل على العمل الشعري بروح متسامحة ، لنترك وراءنا كل تعصب لشكل من الاشكال ، او نمط من انماط التعبير ، لن نرفض هذه القصيدة لمجرد انها مكتوبة بطريقة « الشعر الحر » ، بالتالي لن نرفضها لانها مكتوبة على « النمط التقليدي » ، المهم هل هي شعر ام لا ، سنعرف ذلك من الاسطر الاولى فيها معتمدين في ذلك على هذه « الحاسة الشعرية الصادقة » التي سبق ان تحدثنا عنها ، فاذا احسسنا ان مانقرؤه شعر حقيقي فسنواصل القراءة ، لما اذا تبين لنا ان كل حظ هذه القصيدة من الشعر انها كتبت بطريقته ، فدعونا ننفض ايدينا منها، فهدفنا الشعر ، وهذه ليست منه .

والان وقد تبين لنا ان العمل الذي تحت ايدينا شعر حقيقي ، فدعونا نقرؤه دفعة واحدة ، ولتستغرقنا القراءة حتى نذوب في القصيدة ، حتى نفنى فيها ، ولتتلبسنا هذه الحالة التي تتلبس الصوفية حين تشارف روحه روح الله ، وحذار ان يصرفنا عن هذا الاستغراق عامل خارجي، حتى نتجاوب مع العمل تجاوبا خالصا ، وحتى ننفعل به انفعالا حارا عنيفا ، فتترك في نفوسنا الاثر الذي قصد الشاعر ان يتركه فيها .

وكان بحسبنا هذا لو كنا متذوقين فحسب ، ولكننا ارتدينا ثياب النقاد ، وهذه الصفة تجعلنا لانترك القصيدة الا بعد ان نرى فيها رأيا ، وهنا تعترض طريقنا عدة اسئلة :

ماذا اراد الشاعر ان يقول لنا في هذه القصيدة ؟ وهل قاله لنا كما ينبغي ان يقال ، وهل نجح في ان يوصل افكاره الينا بشكل طبيعي ، وهل تجاوبنا نحن مع ما اراد ان يقوله ؟ وهل ما قاله هذا الشاعر في قبله ؟ ام ان افكاره جديدة تماما ؟ واذا كان ماقاله هذا الشاعر في قصيدته قد قاله شاعر غيره ، فلماذا عاد ليقوله من جديد ؟ هل اضاف شيئا جديدا فشل سابقه في ان يقوله ؟ ام ان قوله مجرد تكرار لقول سابقه ؟ واذا كان ما اراد الشاعر ان يقوله جديدا فما مدى الاضافة التي اضافها الى التراث الانساني بجديده هذا ؟

وعلى ضوء الاجابة على هذه الاسئلة يتحدد لنا موضوع القصيدة ، ومدى توفيق الشاعر فيه ، وليكن ما اراد ان يقوله مايكون ، فليس هذا بالشيء الذي ينبغي ان يقف عنده الناقد طويلا ليرى ما اذا كان يصح له ان يقول هذا ام لايصح ، وانما المهم هو مدى صدق الشاعر

جوستين

رائعة القاص الايرلندي الشهير

لورنس داريل

التحفة الفنية التي خلقت اسلوبا قصصيا جديدا فجعلت التاريخ يطفو في شخصيات حديثة مثيرة. النتاج الادبي الذي جعله جان بول سارتر مفترق الطرق ، تنقله الى العربية الاديبة الملهمة

سلمى الخضراء الجيوسي

فاذا بالروعة تنكشف لك في احاسيس الحب والغزل والغيرة والجمال ، فتهب لك منعة فنية فريدة يجدر بك ان لا تفوتها

دار الطليعة ـ بيروت

ص.ب ١٨١٣ ـ تلفون : ٢٥٧١٧٨

في التعبير عن موضوعه ومدى انفعالنا به ، وتجاوبنا معه ، ومدى طرافة الفكرة التي عبر عنها ومدى جدتها ، والى اي حد كان مبتكرا فاتى بما لم يات به واحد ممن سبقوه من الشعراء .

والموسيقى ؟ هذا الشيء الجوهري في القصيدة ، ما مدى توفيق الشاعر فيها ، هل اختار الوزن الملائم لموضوعه تماما ، وبالطبع نحن هنا لانساير منهج التقليديين في اختيار الوزن فنعني بذلك ان يختار الشاعر للحماسة وزنا قويا عاصفا ، وللغزل وزنا رقيقا الخ .. فالوزن في هذه الاحوال مفترض ومتكلف ، وانما نعني هنا باختيار الوزن المناسب ان ياتي عفويا تلقائيا متمشيا مع الحالة النفسية للشاعر حين جلس ليكتب قصيدته ، وهذه العفوية والتلقائية في اختيار الوزن تبعا لحالة الشاعر المزاجية ، من اهم المعايير التي نحكم بها على صدق الشاعر ، فالشاعر الصادق ، الشاعر المخلص لفنه ، والذي يصدر في شعره عن داخله ، تاتي موسيقاه معبرة عن افكاره تماما ، بحيث يكمل كل منهما الاخر ، ويكونان معا بناء تعبيريا متماسكا متجانسا لايمكن فصل احد اجزائه عن الاخر بحال .

والاساليب والالفاظ ، البناء الاساسي في القصيدة ، كيف ننظر اليها، بالطبع نحن لانستطيع ان نغفل اهمية جمال الاسلوب وقوة بنائه ، او حسن اختيار الالفاظ المعبرة ، واستقرارها في اماكنها تماما ، فهذه كلها اشياء هامة وضرورية ، ولكننا لانجعل لها المكان الاول من الاهتمام كما يفعل « التقليديون » ، وانما ننظر اليها كوسيلة لنقل الاحساس الذي اراد الشاعر ان يحدثه في نفس المتلقي ، كمادة خام طيبة يشكل بها البناء التعبيري الذي من خلاله تنتقل تجربة الشاعر حارة نابضة الى المتلقي ، والواقع ان الالفاظ والاساليب لا تهمنا بقدر ما تهمنا الصورالتي يقدمها الشاعر من خلالها ، هذه الصور الصغيرة الدقيقة التي تتعانق وتتفاعل فيما بينها وتلتحم التحاما عضويا متماسكا ، هذه الخلايا النابضة بالحياة التي تشكل في نهاية الامر كائنا حيا ، صورة كبيرة ناطقة هي القصيدة . وهكذا نصل اخيرا الى ان حكمنا على الاساليب والالفاظ لايمكن ان يكون مستقلا وانما متصلا بما تقدمه هذه الالفاظ وهذه الاساليب من صور دقيقة تشكل فيما بينها الصورة الاخيرة للعمل الشعري ،وبقدر توفيق الشاعر في كل هذا ، يكون حكمنا على قدرته في استغلال الالفاظ والاساليب ، استغلالا واعيا دقيقا يخدم الغرض الاساسي الذي من اجله اخرج الشاعر قصيدته الى الوجود .

والان هل نكون بهذا قد انتهينا من هذه السياحة خلال قصيدة ما ؟ لا ، فلم تزل لدينا بعد اشياء ، اشياء تتعلق بالناقد ، واخرى تتعلق بالشاعر ، وهي اشياء قد تكون في ظاهر الامر خارجية بالنسبة للقصيدة ولكنها هامة واساسية في عملية النقد ، لانها تلقي اضواء على القصيدة، وتعطيها ابعادا جديدة ، وتقوم بعملية التكثيف التي تعطى القصيدة صورتها النهائية ، اما التي تتعلق بالناقد ، فهي ثقافية ، فهذه الثقافة اذا كانت شاملة وعميقة فانها تجعل الناقد ينفذ من خلال الصورة الظاهرية للقصيدة الى صورة اخرى تختفي خلف الرمز والدلالات التعبيرية المعينة فيصل الى اشياء لايتبينها القاريء العادي بثقافته المحدودة ، بل تكشف عن اشياء ، عن تفسيرات جديدة للعمل الفني ربما تدهش الشاعر نفسه لانه لم يكن يدركها لخروجها من حيز « اللاوعي » في نفسه ، وهنا تبرز اهمية الثقافة النفسية للناقد ، فالاساس النفسي في النقد من شانه ان يكشف جوانب هامة في العمل الشعري، وخاصة والشعر في حقيقة الامر نتاج نفسي ، وتعبير عن تجربة نفسية ، عن حالة من حالات النفس البشرية . وهذه وظيفة هامة من وظائف النقد ، انه يمكن القاريء من فهم القصيدة فهما واعيا ، كما يمكن الشاعر – احيانا – من فهم نفسه .

اما الاشياء التي تتعلق بالشاعر ، والتي نعتبرها مهمة في عملية نقد الشعر ، وان كانت خارجية بالنسبة للقصيدة ، فهي حياته الخاصة، ونواحي النشاط البشري الذي يمارسه الشاعر ، وما يعانيه في حياته من مشكلات ، او ما يكتنفها من الوان المتع والمسرات ، ثم اخيرا الظروف التي دعت الشاعر الى اخراج هذه القصيدة بالذات ، والملابسات التي احاطت باخراجها ، كل هذه اشياء هامة واساسية في تحليل القصيدة، وردها الى منابعها الاصيلة في نفس الشاعر ، وكشف جوانب عميقة في القصيدة لم تكن لتتكشف لولا معرفة الناقد بكل هذه الحقائق .

وبهذا نكون قد وصلنا الى نهاية رحلتنا داخل قصيدة ما ، وكونا لنا فيها رأيا ، اقول رأيا لا حكما ، فالرأي مرونة وامتداد ، اما الحكم فصرامة وثبات ، الراي رحابة للعمل الفني وتنشيط له ، اما الحكم فنهاية ، سجن يحبس فيه العمل الفني ، شل لحركته ، ايقاف له عن الامتداد ومشارفة افاق جديدة .

بقيت مشكلة يثير هذا السؤال : هل الشاعر اقدر من غيره على تذوق الشعر ونقده ؟ واذا كان الجواب « نعم » فهل معنى ذلك الا يتصدى لنقد الشعر : لا شاعر؟ لا، ونعم. «لا» اذا كنا نقصد الشاعر الذي ينتج الشعر بالفعل فحسب ، و « نعم » اذا كنا نعتبر ان كل من لديه «الحاسة الشعرية الصادقة» شاعرا سواء كتب شعرا بالفعل ام لم يكتب.

وربما تلقى ضوءا جديدا على هذه الناحية ، هذه الحقيقة التي نعرفها جميعا وهي ان نقاد الشعر ، في الغرب وعندنا ، معظمهم من الشعراء (١) ، او من الذين(٢) حاولوا كتابته في فترة ما من حياتهم.

وهنا نجد ان الفرصة مناسبة للرد على من يقولون بان « الناقد فنان فاشل » ، فهل صحيح ان ناقد الشعر شاعر فاشل ؟ والاجابة بالطبع : لا ؛ فكثيرون من نقاد الشعر هنا وهناك شعراء حقيقيون وممتازون ، والذين يكتفون بالنقد دون الابداع الشعري فهم « بذرة الشاعر » ، ولهذا نجد ان اعمالهم النقدية بما فيها من جهد وعناء ، وبما فيها من تكثيف لجو العمل الفني ، وتحليل صادق حار له ، بطريقة فنية ممتازة ، تتحول الى اعمال ادبية رفيعة ، الى ابداع .

صرخة ورجاء :

الا يتقدم لنقد الشعر ، لاجتياز حرم القصيدة المقدس ، الا شاعر ، او انسان يحس بها تتحرك في اعماقه : « بذرة الشاعر » ..

القاهرة

عبد المنعم عواد يوسف

---

(١) اذكر منهم في الغرب : ت. س. اليوت ، وداى لويس . وعندنا : الدكتوران : عبد القادر القط وعز الدين اسماعيل ، والشاعرة العراقية ، « نازك الملائكة» .

(٢) منهم عندنا : الدكتور لويس عوض ، والاستاذان محمود العالم ورجاء النقاش .

صدر حديثا :

رسائل مؤرقة

احدث ديوان

للشاعر العربي الكبير

سليمان العيسى

منشورات دار الاداب